حرف الهمزة مع الراء

٣٠٧ ـ (الأرضُ أرضُ الله ، والعبادُ عباد الله ، مَن أحيا مَواتاً فهو له)

رواه الطبراني عن فَضالة عن عبيد ، قال الله تعالى (يا عبادِيَ الذي آمنوا ان أرضي واسعة ، فاياي فاعبدون) .

٣٠٨ ـ (أربعٌ من السعادة المرأةُ الصالحة ، والمسكنُ الواسع ، والجار الصالح ، والمركَبُ الهَنيء ؛ وأربع من الشَقاوة : المرأة السَوْء ، والجار السوء ، والمركب السوء ، والمسكن الضيق)

رواه الحاكم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي عن سعد .

٣٠٩ ـ (أربع لا يَشْبَعْنَ ـ وفي لفظ لا تَشْبعُ ـ مِن أربع : أرض من مَطَر ، وأنثى من ذكر ، وعين من نظر ، وعالِم من علم)

رواه الحاكم في تاريخ نيسابور ، وأبو نعيم عن أبي هريرة مرفوعا ، وزاد في الدرر كالزركشي وابن عدي عن عائشة ، وقال منكر انتهى ، وأورده العقيلي في الضعفاء ، وابن الجوزي في الموضوعات ، لانه روى من طرق فيها كذاب ومتروك الحديث ومنكر ، وقال المنوفي الأشبه ما في المشهور أنه من كلام الحكماء ، وقال النجم واشتهر على كثير من الألسنة بلفظِ وسَمْعٌ من خبر ، بدل وعالم من علم ، ولا أصل له ، لكن لبعضه شواهد كحديث مَنْهُومان لا يَشبعان ، طالب علم ، وطالب دنيا ، وكحديث لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة .

٣١٠ - (أربع من سعادة المرء : أن تكون زوجتُه صالحة ، وأولادُه أبرارا ، وخلطاؤه صالحين ، وأن يكون رزقه في بلده)

رواه ابن عساكر والديلمي عن سهل وابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان .

٣١١ - (ارْجِعْنَ مأزُورات ، غيرَ مأجورات)

رواه ابن ماجه عن علي ، وأبو يعلى عن أنس ، وفيه الاتباع إذ قياسه موزورات بالواو لأنه من الوزر وهو الاثم لا من الازْر بالفتح وهو القوة ، لكنه هُميز اتباعا لمأجورات على حد قوله تعالى (الله يُبدىء الخلق ثم يعيده) على قراءة يبدىء بضم أوله .

٣١٢ - (أَرِحْنا بِها يا بلالُ)

يعني الصلاة ، رواه أبو داود عن سالم بن أبي الجعد قال قال رجل ليتني صليت فاسترحت ، فكأنهم عابوا ذلك عليه ، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا بلال أقم الصلاة أرِحْنا بها ، ولأبي داود عن محمد بن الحنفية أنه قال انطلقت أنا وأبي الى صهر لنا الأنصار نعوده ، فحضرت الصلاة ، فقال لبعض أهله يا جارية ائتوني بوضوء لعلي أصلي وأستريح ، قال فأنكرنا ذلك عليه ، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول قم يا بلال فأرحنا بالصلاة .

٢١٣ - (أرحَمُ أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدُّهم في أمر الله عمر ، وأصدقُهم حياءً عثمان ، وأفرؤُهم لكتاب الله أبيُّ بنُ كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمُهم بالحلال والحرام مُعاذ بن جبل ، ولكلِ أمةٍ أمين ، وأمينُ هذه الأمةِ أبو عبيدةَ بنُ الجرّاح)

رواه الترمذي بسند ضعيف عن أنس مرفوعا ، وقال غريب ، لكن قال

الدارقطني والترمذي عن أنس أيضاً مرفوعا وقال حسن صحيح انتهى ، وهـذا الاختلاف مبني على اختلاف السند كما في النجم ، ورواه أبو يعلى وابن عدي عن ابن عمر بلفظ أرأف أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقضاهم علي ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأقرؤهم أبيٌ ، وأعلمهـم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، ألا وان لكل أمة أميناً ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ، ورواه الطبراني عن جابر بلفظ أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأرفق أمتي لأمتي عمر ، وأصدق أمتي حياء عثمان ، وأقضى أمتي علي بن أبي طالب ، وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، يجيء يوم القيامه أمام العلمـاء ، وأقرأ أمتي أبي ابن كعب ، وأفرضها زيد بن ثابت ، وقد أوتي عُوَيمرٌ عبادةٍ يعني أبا الدرداء ، ورواه العقيلي عن أبي سعيد بلفظ أرحم هذه الامة بها أبو بكر ، وأقواهم في دين الله عمر ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأقضاهم علي بن أبي طالب ، وأصدقهم حياء عثمان بن عفان ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ، وأقرؤهم لكتاب الله أبي ابن كعب ، وأبو هريرة وعاء من العلم ، وسلمان عالم لا يُدرَك ، ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامـه ، وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجةٍ أصدقَ من أبي ذر ، وعزاه في المقاصد للترمذي عن أنس بلفظ أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأقرؤهم أبي ، ولكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ؛ وقال في الدرر رواه أحمد عن أنس بلفظ أرحم أمتي أبو بكر ، وأشدهم عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقضاهم علي ، وأفرضهم زيد ، وأقرؤهم أبي ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ ، ورواه عبد الرزاق عن قتادة مرسلا ، ومن الوجه الثاني أخرجه أحمـد والطيالسي والنسائي وابن ماجه والضياء وابن حبان وصححه والحاكم ، وفي لفظ وأفرض أمتي زيد ، والحديث أعِلّ بالارسال ، وسماع أبي قلابة من أنس صحيح ، لكنه قيل لم يسمع منه هذا ، وذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه على أبي قلابة ، ورَجَّح هو والبيهقي والخطيب أن الموصول منه ذكر أبي عبيدة ، والباقي مرسل ، ورجح ابن

الموّاق وغيرُه رواية الموصول ، وليس عند واحد منهم ، وأقضاهم علي ، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب عن ميحْجَن أو أبي محجن .

٢١٤ - (ارحَموا مَن في الارض يرحمُكم مَن في السماء)

روى يرحمكم مرفوعا على الاستئناف البياني ، ويجوز جزمه لوقوعه في جواب الأمر ، لكن ذكر في الاسعاف أن الرواية بالرفع ، وكذا نقله البيلوني عن العمادي على أن الجملة دعائية فاعرفه ، وهذا الحـــديث رواه البخاري في الأدب المفرد ، وأحمد وأبو داود والترمذي وآخرون عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص ، وقال الترمذي حسن صحيح صححه الحاكم لها له من الشواهد ، منها ما رواه الشيخان في صحيحيها عن أسامة بن زيد بلفظ (إنما يرحم الله من عباده الرحماء) ومنها ما روياه عن أبي هريرة أنه ﷺ قال من لا يَرحم لا يُرحم ، وفي هذين الفعلين أربعة أوجه رفعهما ، وجزمهما ، ورفع الأول وجزم الثاني وبالعكس ، ومنها ما رواه أحمد عن جابر بلفظ من لا يَرحم لا يُرحم ، ومن لا يَغفر لا يُغفر له ، ورواه الطبراني عن جرير بهذا اللفظ ، وزاد ومن لا يتبْ لا يُتَبْ عليه ، ومنها ما روياه عن جَرير أن رسول الله ﷺ قال من لا يَرحم الناسَ لا يَرحمه الله ، ومنها ما رواه الطبراني باسناد جيد عن ابن جرير مرفوعا من لا يرحم مَن في الأرض لا يرحمه مَن في السماء ، ومن شواهده أيضاً ما رواه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما والطبراني وغيرهم بسند جيد عن ابن عمر ، وأيضاً مرفوعا ارحموا تُرحموا واغفروا يُغفر لكم ، ويل لأقماع (١) القول ، ويل للمصرين اللذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون ، وغير ذلك مما ذكره السخاوي في بعض تصانيفه ، وهذا الحديث مسلسل بالأولية الى سفيان بن عيينة بزيادةِ الراحمون يرحمهم الرحمن في أوله كما رواه البخاري في الجنائز ، وفي مسالك الأبرار لشيخ مشايخنا الشيخ ابراهيم الكوراني نقلا عن الزين العراقي أنه قال والمشهور أن التسلسل في هذا

(١) جمع قمع كضلع : من لا نعي شيئاً مما يفرغ فيها ، كما يقال أتباع كل ناعق .

الحديث الى ابن عيينة دون بقية الاسناد ، وقد رواه في جزء جمعه ابن الصلاح في جملة طرقِ هذا الحديث ، واوصل التسلسلَ فيه إلى النبي ﷺ ، ولكن لا يصح اسناده انتهى ، وأقول الذي يدل عليه كلامهم أن المسلسل بالأولية إنما هو الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ، وأما شواهده الواردة بألفاظ مختلفة فليست منه فليراجع ، وقد نظمه الحافظ ابن حجر عاقدا له بقوله :

ان مَن يرحمُ أهلَ الارض قد ... آن أن يرحمه مَن في السما
فارحم الخلق جميعا ، إنما ... يرحمُ الرحمنُ مِنّا الرُحَما

ولغيره : من يرحمِ الخلق فالرحمن يرحمه ... ويكشف الله عنه الضر والباسا
ففي صحيح البخاري جاء متصلا : ... لا يرحم اللهُ من لا يرحمُ الناسا

وقلت كالغير في البيتين ومشيراً الى الحديث المسلسل بالاولية في البيت الثالث فافهم :

كن يا أخَيَّ رحيمَ القلب طاهِرَه ... يرحمْك مولاك بل يؤنسك إيناسا
ففي الصحيحين ما معناه متصلا : ... لا يرحمُ الله من لا يرحمُ الناسا
والراحمون روى الاشياخُ مرتفعا ... بالاولية في التحديث نبراسا

ولشيخنا العارف عبد الغني :

لقد أتانا حديث عن مشايخنا ... مسلسلا أوَّلِيًّا قد رويناه
قال النبي صلاة الله دائمة ... مع السلام عليه عند ذكراه :
الراحمون هم الرحمن يرحمهم ... برحمة منه نرويه بمعناه
من كان يرحم من في الأرض يرحمه ... من في السماء ، تعالى الراحم الله

ولصديقنا وخريجنا السيد احمد البهنسي :

روينا عن مشايخنا حديثا ... الى ابن عيينةٍ بالأوَّلية

عن المختـــار صـلى الله ربي عليه في الغـــداة مع العشية :
إذا نحن رحمنا أهـــل أرض فيرحمـــنا برحمتـــه السنية
وذا معنى الحـديث فكن رحيما تنل من فضله الرتب العلية

٣١٥ ـ (الأرواحُ جنود مُجَنَّدة ، فما تعارَف منها ائتَلَف ، وما تناكر منها اختَلَف)

قال في التمييز متفق عليه رواه الشيخان كما في اللآلىء ، وكذا رواه أبو داود عن أبي هريرة ، قال البيهقي سألت الحاكم أبا عبد الله الحافظ عن معناه ، فقال المؤمن والكافر لا يسكن قلبه إلا الى شكله انتهى ، وقال في المقاصد رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة مرفوعا ، وهو عند البخاري في الأدب المفرد عن سهيل بل علقه في صحيحه عن عائشة أنها سمعته من رسول الله ﷺ ورواه أبو داود عن عَمرة قالت كانت امرأة مكية بطالة تضحك النساء وتغني ، وكانت امرأة بالمدينة مثلها ، فقدمت المكية المدينة ، فلقيت المدنية فتعارفتا ، فدخلتا على عائشة ، فتعجبتْ من اتفاقها ، فقالت عائشة للمكية عرفت هذه ؟ قالت لا ، ولكنا التقينا فتعارفنا ، فضحكت عائشة ، وقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول الأرواح جنود ـ الحديث ، وأخرجه أبو يعلى بنحوه والزبير بن بكار عن عائشة ان امرأة كانت بمكة تدخل على نساء قريش تضحكهن ، فلما هاجرن ووسع الله دخلت المدينة ، قالت عائشة فدخلت عليّ ، فقلت لها فلانة ما أقدمكِ ؟ قالت اليكن ، قالت فاين نزلت ؟ قالت على فلانة امرأة كانت تُضْحِك بالمدينـــة ، قالت عائشة ودخل رسول الله ﷺ فقال فلانة المضحكة عندكم ؟ قالت عائشة نعم ، فقال فعلى من نزلت ؟ قالت على فلانة المضحكة ، قال الحمد لله رب العالمين ، ان الأرواح جنود مجندة ـ الحديث ، وأفادت هذه الرواية بيان سبب الحديث ، وفي الباب سلمان وابن عباس وابن عمر وعمر وعلي وأبو الفضل وابن مسعود ، لكن لفظ ابن مسعود عند العسكري مرفوعا الأرواح جنود مجندة ، تلتقي فتتشاءم كما تشاءم الخيل ،

فما تعارف منها أئتلف وما تناكر منها اختلف ، فلو أن رجلا مؤمناً جاء إلى مجلس فيه مائة منافق وليس فيهم إلا مؤمن واحد لجاء حتى يجلس اليه ، ولو أن منافقاً جاء إلى مجلس فيه مائة مؤمن وليس فيه إلا منافق لجاء حتى جلس اليه ، وأخرجه الديلمي بلا سند عن معاذ مرفوعا بلفظ لو أن رجل مؤمنا دخل مدينة فيها ألف منافق ومؤمن واحد لشم روحُه روحَ ذلك المؤمن وعكسه ، ويشهد له ما سيأتي من حديث المرء على دين خليله ، وما في الحلية في ترجمة أويس لما اجتمع بهَرِم بن حيان العبدي ولم يكن لقيه وخاطبه أويس باسمه قال له هَرِم من أين عرفت اسمي واسم أبي ، فوالله ما رأيتك قط ولا رأيتني ، قال عرفت روحي روحك ، حيث كلمتْ نفسي نفسك لان الأرواح لها أنفس كأنفس الأجساد ، وان المؤمنين يتعارفون بروح الله وان نأت بهم الدار ووفت بهم المنازل ، وما أحسن ما قال الشهاب بن سعد التنوخي :

إن القلوب لأجنادٌ مجنـــدة قول الرسول ، فمن ذا فيه يختلف
فما تعارف فيها فهو مؤتلف ، وما تناكر منها فهو مختلف

وما أحسن ما قيل أيضاً :

بيني وبينك في المحبة نسبة مستورة عن سر هذا العالمَ
نحن اللذان تحابت أرواحنا من قبلِ خَلْقِ اللهِ طينةَ آدم

تنبيه : اختلفوا هل الأرواح خلقت قبل الاجساد أم معها ؟ والراجح الاول ، بل ادعى فيه ابن حزم الاجماع ، واستدل بحديث ضعيف جداً ، ولفظه الله خلق الارواح قبل الاجساد بألفيْ عام ، فما تعارف منها أئتلف ، وما تناكر منها اختلف ، وقيل خلقت مع الاجساد ، وجرى عليه جماعة ، واستدلوا بما رواه الشيخان من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة ، ثم يكون علقه مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ؛ واجيب بأن نفخ الروح غير

خلقها فهي موجودة أولا ، فاذا خلقت الاجساد نفخت الأرواح فيها فتأمل ، وقال ابن حجر المكي في فتاواه الحديثية ما روى عن ابن عباس أن الله خلق الارواح قبل الاجساد بأربعة آلاف سنة لا أصل له ، وأيضاً خبر خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفي عام ضعيف جداً فلا يعول عليه قال نعم صح أن الله قدر المقادير قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة ، وذلك شامل للأرزاق انتهى .

٣١٦ - (الأرَضون سبْع ، في كلِ أرضٍ نبيٌ كنبيكم)

رواه البيهقي في الاسماء والصفات بسند صحيح كما قاله الحاكم عن ابن عباس في قوله تعالى (الذي خلق سبع سموات ، ومن الارض مثلهن) قال سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم ، وآدم كآدمكم ، ونوح كنوح ، وإبراهيم كابراهيم ، وعيسى كعيسى ، وفي لفظ كآدمكم وكنوحكم وكابراهيمكم وكعيساكم ، قال البيهقي في الشعب هو شاذ بالمرة ، قال السيوطي هذا من البيهقي في غاية الحسن ، فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن ، لاحتمال صحة الاسناد مع أن في المتن شذوذاً أو علة تمنع صحته ، قيل هل آدم ومن بعده المذكورون فيما عدا الارضَ الاولى من الانس أو من غيرهم ؟ وهل هم متعبَّدون بمثل من تعبد في الأرض الاولى ، وهل هم مقارنون لهم في زمنهم ، قال ابن حجر الهيثمي في فتاويه إذا تبين ضعف الحديث أغنى ذلك عن تأويله لأن مثل هذا المقام لا تقبل فيه الأحاديث الضعيفة ، وقال يمكن أن يؤول الحديث على أن المراد بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن أنبياء البشر ، ولا يبعد أن يسمى باسم النبي الذي بلغ عنه انتهى فتدبر ، فانه لو صح في نبينا لم يستقم في غيره ، وقال ابن كثير بعد عزوه لابن جرير بلفظ في كل أرض من الخلق مثل ما في هذه حتى آدم كآدمكم وابراهيم كابراهيمكم هو محمول ان صح عن ابن عباس على أنه أخذه من الاسرائيليات ، وذلك وأمثاله إذا لم يصح سنده الى معصوم فهو مردود على قائله انتهى . تنبيه : ورد في الحديث

أن بين كل أرض وأرض مسيرة خمسمائة عام ، كما بين كل سماء وسماء فقد أخرج الحافظ ابن رجب في كتاب التخويف من النار بسنده عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ ان الأرضين سبعٌ : بين كل أرض الى التي تليها مسيرةُ خمسمائة عام ، فالعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه في سماء ، والحوت على صخرة ، والصخرة بيد ملَك ، والثانية مسجن الريح ، فلما أراد الله أن يهلك عاداً أمر خازن الريح أن يرسل عليهم ريحاً تهلك عاداً ، قال يا رب أرسل عليهم من الريح قدر منخر الثور ؟ قال له الجبار تبارك وتعالى اذاً تكفأ الارض ومن عليها ، ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله تعالى في كتابه (ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم) والثالثة فيها حجارة جهنم ، والرابعة فيها كبريت جهنم ، قالوا يا رسول الله للنار كبريت ؟ قال نعم ، والذي نفسي بيده ان فيها لأودية من كبريت لو أرسلت فيها الجبال الرواسي لانماعت ، والخامسة فيها حيات جهنم وان أفواهها كالأودية تلسع الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم على وَضَم (١) ، والسادسة فيها عقارب وان أدنى عقرب منها كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة ضربتها حر جهنم ، والسابعة سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد يد أمامه ويد خلفه ، فاذا أراد الله أن يطلقه لما يشاء من عباده أطلقه . أخرجه الحاكم في آخر المستدرك وقال تفرد به أبو الشيخ والحديث صحيح لكن رفعه منكر ، ولعله موقوف انتهى ، ولعل سمك كل أرض مسيرة خمسمائة عام كسمك السموات كما ورد بذلك الحديث عن سيد السادات فتدبر ، ومما يناسب إيراده هنا ما رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال بينا النبي ﷺ جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب ، فقال هل تدرون ما هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال هذا العَنان (٢) ، هذه زوايا الارض يسوقها الله تعالى الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ، ثم قال هل تدرون ما فوقكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ، ثم قال تدرون ما بينكم وبينها ؟ قالوا الله ورسوله

(١) الظاهر : عظم ، لان الوضم ما وقيت به اللحم عن الأرض من خشب ونحوه .

(٢) العنان السحاب .

أعلم ، قال بينكم وبينها خمسمائة عام ، ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال ان فوق ذلك سماءين بعد ما بينها خمسمائة سنة ، ثم قال كذلك حتى عد سبع سموات ، ما بين كل سماءين ما بين السماء والارض ، ثم قال تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء ما بين السماءين ، ثم قال هل تدرون ما تحتكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال إنها الارض ، ثم قال تدرون ما تحت ذلك ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال ان تحتها أرضاً أخرى بينها مسيرة خمسمائة سنة ، ثم عد سبع أرضين ، ثم قال والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله ، ثم قرأ (هو الاول والآخر والظاهر والباطن ، وهو بكل شيء عليم) وقال الترمذي قراءته ﷺ الآية تدل أنه لهبط على علم الله وقدرته .

٣١٧ ـ (الارضُ في البحر كالاصطبل في البر)

قال القاري في الموضوعات لم يوجد له أصل لكن ذكره بلفظ الارض في البحر كالاصطبل في الارض .

٣١٨ ـ (ارحموا من الناس ثلاثة : عزيزَ قومٍ ذلَّ ، وغنيَّ قومٍ افتقَر ، وعالماً بين جُهّال)

رواه العسكري وابن حبان بسند فيه منكر عن أنس ، ورواه الخطيب بسند فيه مجهول عن أنس مرفوعا مثله ، لكن بلفظ وفقيهاً يتلاعب فيه الصبيان الجهال ، ورواه القضاعي عن ابن مسعود رفعه بلفظ وعالماً يلعب به الحمقى والجهال ، ورواه ابن حبان في تاريخه بسند فيه كذاب عن ابن عباس وأبي هريرة مرفوعا بلفظ وعالماً يتلاعب به الصبيان ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال إنما يعرف من كلام الفضيل بن عياض ، وساقه من جهة الحاكم عن الفضيل بن عياض ، أنه قال ارحموا عزيز قوم ذل ، وغنياً افتقر ، وعالماً بين جهال ،

وقال في الدرر وأخرجه ابن حبان في تاريخه من حديث ابن عباس ، والديلمي في حديث أبي هريرة بأسانيد واهية والسلماني في الضعفاء عن أنس وضعفه هـذا ، والمشهور على الالسنة اسقاط لفظ من الناس ثلاثة .

٣١٩ ـ (إرْضَ من الدنيا بالقوت ، فان القوت لمن يموت كثير)

رواه العسكري والديلمي عن سمرة مرفوعا بلفظ يا ابن آدم إرض من الدنيا ـ الحديث ، وفي معناه قول الخليل بن أحمد يكفي الفتى خلق وقوت ، ما أكثر القوت لمن يموت .

٣٢٠ ـ (الأَرُزّة[1] مني ، وأنا من الارز)

موضوع كما في المقاصد وغيرها ، وكـــذا من أكل من الارز أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه كما قاله الصغاني ، وكـذا قولهم خلق الارز من بقيه نفسي ، وقال النجم ومن الباطل المكذوب ما رواه الديلمي عن علي بن أبي طالب بلفظ الارز في الطعام كالسيد في القوم ، والكراث في البقول بمنزلة الخبز ، وعائشة كالثريد ، وأنا كالملح في الطعام ، وقال الحافظ السيوطي في شرح التقريب ومن الموضوع أحاديث الأرز والعدس والباذنجان والهريسة ، وسيأتي له تتمة في لو كان الارز رجلاً .

٣٢١ ـ (الارضُ لا تُقَدِّسُ أحداً ، وإنما يقدس الانسانَ عملُه)

روى مالك أن أبا الدرداء كتب الى سلمان الفارسي أن هلم الى الارض المقدسة ، فكتب اليه سلمان الارض المقدسة الخ ، وهو موقوف ومنقطع ، وذكره الدينوري عن عبد الله بن هبيرة بزيادةِ : وأرضِ الجهاد عقب الى الارض المقدسة ، ونقل القاري في الموضـــوعات الكبرى عن ابن ملك أنه ذكر في شرح خطبة

(١) هو الرز المعروف .

المشارق عن والده أنه كان يقول حاكياً عن مشايخه إن من دفن بمكة ولم يكن لائقاً بها تنقله الملائكة ، ولكني لم أجد فيه رواية انتهى .

٣٢٢ - (الأَرْمَدُ لا يُعاد)

سيأتي ثلاث لايعاد صاحبهن : الرمد ، وصاحب الضِرْس ، وصاحب الدُمَّل . رواه الطبراني والبيهقي وضعفه عن أبي هريرة رفعه ، ورواه البيهقي أيضاً عن يحيى بن أبي كثير على أنه من قول أبي هريرة ، وهو الصحيح ، فقد قال زيد بن أرقم رمِدْتُ فعادني رسول الله ﷺ ، فان ثبت النهي أمكن أن يقال إنها لكونها من الآلام التي لا ينقطع صاحبها غالباً بسببها ، بل ومع المخالطة لا يَفْطُن لمزيد ألمه ، والرَمَد بفتحتين بدل من ثلاث مع صاحب الخ المعطوف ويكون صاحب مقحماً ، ويحتمل أن المبدل منه صاحبهن لكونه مفرداً مضافاً فيعم ، ويحتاج إلى تقدير صاحب في الرمد فتأمل ، قال في اللآلىء وفي سنده مسلمة بن علي متروك وانما يروى من كلام يحى بن كثير ، وقال البيهقي في الشعب مسلمة بن علي ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد في شرح الالمام ولِعَ بعضُ العوام ان الارمد لا يعاد ، وقد روي أنه ﷺ عاد زيد بن أرقم ، وعاد ﷺ جابر في حالة اعمائة حتى افاق ، رواه أبو داود بسند رجاله ثقات .

حرف الهمزة مع الزاى

٣٢٣ - (ازهَدْ في الدنيا يُحبَّك الله ، وازهَد فيما في أيدي الناس يُحبُّوك)

هكذا وقع في الأصل وتبعه في التمييز ، والمعروف وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس ، ورواه النووي في أربعينه بلفظ ازهد فيما عند الناس يحبك